قمة المناخ COP28.. خطوات واتفاقيات اقتصادية

منتدى الأعمال التجارية والخيرية يجمع ٥ مليارات دولار

اختتم منتدى COP٢٨ المناخي للأعمال التجارية والخيرية الذي يستضيفه مؤتمر الأطراف COP٢٨ كمنصة لإشراك قادة الأعمال التجارية والخيرية من القطاع الخاص فعاليات يومه الأول بإعلان مجموعة من المبادرات المتعلقة بالمناخ والطبيعة ومن الالتزامات المتمثلة في جمع أكثر من ١٨ مليار درهم (٥ مليارات دولار) من التمويل المناخي.

جمع المنتدى، الذي يُعقد في المنطقتين الزرقاء والخضراء في COP٢٨، أكثر من ١٣٠٠ من رؤساء الدول والحكومات وقادة الأعمال التجارية والخيرية ورؤساء المنظمات غير الحكومية الساعين إلى تسريع وإبراز التقدّم المحرز لتحقيق الأهداف المناخية والانتقال نحو خفض الانبعاثات في القطاعات الصناعية.

باعتباره الأول من نوعه، يسعى المنتدى إلى إشراك القطاع الخاص والمنظمات الخيرية في العمل المناخي.

سوق أبوظبي العالمي يحتضن صندوق «ألتيرا»

أعلن سوق أبوظبي العالمي، الشريك الرئيسي لتمويلات المناخ في مؤتمر الأطراف «COP٢٨» ، احتضانه صندوق «ألتيرا» أكبر صندوق استثماري لتحفيز العمل المناخي العالمي والبالغ رأسماله الأساسي الأولي ٣٠ مليار دولار، الذي أسسته «لونيت» شركة إدارة الاستثمارات البديلة وتم إعلانه خلال فعاليات اليوم الثاني من مؤتمر الأطراف.

ذكر السوق في بيان اليوم، أن هذه المبادرة التاريخية، تمكن صندوق «ألتيرا» من جمع وتحفيز نحو ٢٥٠ مليار دولار من الاستثمارات عالميًا بحلول عام ٢٠٣٠، مع التركيز على الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية.

بيل غيتس واحتياجات المزارعين

قال بيل غيتس، الرئيس المشارك لـ«مؤسسة بيل ومليندا غيتس» إن العالم بحاجة مُلحّة إلى ضخ استثمارات كبيرة من أجل تطوير الحلول المبتكرة التي تضمن تزويد المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا بالأدوات والموارد اللازمة، حتى يتمكّنوا من تحسين ممارساتهم الزراعية وتأمين الغذاء والتأقلم بمرونة عالية في مواجهة تحديات التغير المناخي، وعلينا أن نؤمن باحتياجات المزارعين واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أجندة المناخ الدولية.جاء ذلك بمناسبة الشراكة بين الإمارات ومؤسسة «بيل وميليندا غيتس» التي تم إعلانها اليوم في COP٢٨ بقيمة ٧٣٥ مليون درهم لدعم النظم الغذائية، والابتكار الزراعي، والعمل المناخي.

تفعيل أسواق الكربون

أكدت راشيل بوتي - دوايوا المسؤولة الرئيسية عن أسواق الكربون في وزارة البيئة والتنمية المستدامة والتحول البيئي في كوت ديفوار، أن بلادها ترغب في تفعيل أسواق الكربون للتعاون مع البلدان الأخرى بهدف تحقيق مساهماتهم المحددة وطنياً.

قالت في تصريحات على هامش المشاركة في «COP٢٨: نريد خفض حوالي ٣٠٪ من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بحلول عام ٢٠٣٠». وحول تفعيل صندوق الخسائر والأضرار، أشارت إلى أنها تمثل مشكلة كبيرة، خاصة بالنسبة إلى البلدان الضعيفة التي تتعرض لتأثيرات المناخ، وبالتالي فمن الجيد أن نسمع أنه سيتم تخصيص الأموال لهذا البند».

شراكة بين الأمم المتحدة و«مسرّعات» الإمارات

أعلنت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والمسرعات المستقلة لدولة الإمارات للتغير المناخي، وهي هيئة مستقلة مختصة في العمل المناخي، شراكتهما الجديدة لتسريع مبادرات العمل المناخي دعماً لمستهدفات اتفاق باريس للمناخ.

وسيتعاون الطرفان لتطوير وتعزيز أربعة مجالات تأثيرذات أهمية جوهرية، بهدف تسريع التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف العمل المناخي، والسيطرة على متوسط ارتفاع درجة الحرارة العالمية لينحصر عند ١,٥ درجة مئوية تقريباً. وتشمل مجالات التعاون الأربعة تمويل العمل المناخي، وبناء القدرات في الأسواق مع التركيز بشكل خاص على فئتي الشباب والنساء، وأسواق الكربون، والابتكارات والتكنولوجيا.

تفادي تجاوز ارتفاع درجة حرارة الأرض ١,٥ درجة مئوية

أكد بيترى أوربو رئيس وزراء جمهورية فنلندا أن إنشاء صندوق بقيمة ٣٠ مليار دولار للحلول المناخية على مستوى العالم خطوة إيجابية وخطوة مهمة، مشيرا إلى أن جناح فنلندا يستعرض أهمية الالتزام للعمل المناخي خلال المؤتمر وذلك للوصول إلى هدف تفادي تجاوز ارتفاع درجة حرارة الأرض ١,٥ درجة مئوية والذي يعد أمرا بالغ الأهمية للعالم .

إجراءات صارمة لمعالجة الأضرار البيئية

أعرب رئيس باراغواي سانتياغو بينيا عن أمله في أن يمثل cop ٢٨ في دبي نقطة تحول في الإجراءات الرمية إلى إصلاح الأضرار التي سببها البشر لكوكب الأرض .وأضاف: يجب أن تكون هذه الإجراءات صارمة وعادلة، داعياً جميع الأطراف المعنية إلى تبسيط الإجراءات وإزالة الحواجز التي تعيق الوصول إلى حلول فعالة لتحدي المناخ.

«مصدر» تطور مشاريع خضراء في «باروس» اليونانية

وقعت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر» اليوم اتفاقية تعاون مبدئية مع وزارة البيئة والطاقة اليونانية، لتطوير مشاريع بنية تحتية خضراء في جزيرة باروس اليونانية بهدف تسريع تحولها نحو الطاقة النظيفة، وذلك في إطار مبادرة «الجزر الخضراء» باليونان. بموجب الاتفاقية، سوف تتعاون «مصدر» ووزارة البيئة والطاقة اليونانية في تطوير عدد من مشاريع البنية التحتية الحيوية، والتي تشمل مشاريع طاقة متجددة محلية، والحد من الانبعاثات الكربونية في وسائل النقل البحرية عبر توفير عبارة مائية تعمل بالكهرباء بالكامل وتحويل قوارب الركاب التقليدية الصغيرة إلى قوارب كهربائية، بالإضافة إلى تحويل أسطول مركبات الجزيرة إلى مركبات خضراء، والعمل على تطبيق نموذج «صفر نفايات» بشكل شامل مع التركيز على تحويل النفايات عن المكبات بنسبة ١٠٠ بالمائة وتحقيق الإدارة الدائرية للنفايات.

أمريكا تخصص ٣ مليارات دولار لصندوق المناخ الأخضر

نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر قولها إن الولايات المتحدة ستعلن مساهمة بقيمة ثلاثة مليارات دولار في صندوق المناخ الأخضر، وذلك مع وصول نائبة الرئيس كامالا هاريس إلى دبي لحضور قمة الأمم المتحدة للمناخ.

ويعد الصندوق الذي تم إنشاؤه في عام ٢٠١٠ أكبر صندوق دولي مخصص للعمل المناخي لدعم البلدان النامية وحصل على تعهدات تزيد على ٢٠ مليار دولار.

وسيكون ذلك التعهد إضافة إلى ملياري دولار أخرى قدمتها الولايات المتحدة في السابق للصندوق.

وستعلن نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس هذا التعهد السبت خلال قمة الأمم المتحدة للمناخ في دبي.

وهاريس، التي تمثل الولايات المتحدة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ COP٢٨ (كوب٢٨) بدلا من الرئيس جو بايدن، جزء من وفد أمريكي يضم أيضا مبعوث المناخ جون كيري وعشرات من كبار المسؤولين.

وأفاد القائمون على الصندوق في أكتوبر أن الجولة الثانية الحالية من تجديد موارد الصندوق جمعت حوالي ٩,٣ مليارات دولار من التعهدات لتمويل مشاريع في البلدان المعرضة لتأثيرات المناخ بين عامي ٢٠٢٤ و ٢٠٢٧.

وعلى الرغم من ذلك، فإن التعهدات حتى الآن تمثل جزءًا بسيطا من حوالي ٢٥٠ مليار دولار ستحتاجها البلدان النامية سنويا بحلول عام ٢٠٣٠ للتكيف مع عالم أكثر دفئًا. وبالإضافة إلى دعم التكيف مع المناخ، يمول الصندوق أيضًا مشاريع لمساعدة البلدان على التحول إلى الطاقة النظيفة.

قال مسؤول أمريكي في مجال المناخ لوكالة «رويترز»: إن نائبة الرئيس ستبلغ القمة بأن العالم يحتاج إلى «ضمان وجود الجميع على الطاولة، وأن الجميع يتقدمون في مكافحة المناخ... يجب على الجميع أن يتقدموا».

وقال مسؤول: «كان من المهم لكل من الرئيس ونائب الرئيس التأكد من وجود زعيم من الولايات المتحدة في COP»، مضيفًا أن هاريس تريد «التأكد من أننا نخبر العالم بقصة التقدم الذي أحرزناه في الولايات المتحدة في مجال تغير المناخ».

البنك الدولي يدشن خطة لدعم أسواق الكربون العالمية

أعلن البنك الدولي، خلال اليوم الثالث من مؤتمر الأطراف الخاص بالمناخ (COP٢٨)، المنعقد في دبي، خططا طموحة لنمو أسواق الكربون العالمية ذات النزاهة العالية، حيث تقرر أن تحقق ١٥ دولة دخلاً من بيع أرصدة الكربون المتولدة عن الحفاظ على غاباتها، وذلك بحسب بيان نشرته وكالة الأنباء الإماراتية اليوم.

بحلول العام المقبل، ستكون هذه البلدان قد أنتجت أكثر من ٢٤ مليوناً من تلك الأرصدة، وقد يصل عددها إلى ١٢٦ مليوناً بحلول عام ٢٠٢٨، ويمكن أن تدر هذه الأرصدة ما يصل إلى ٢,٥ مليار دولار في ظل ظروف السوق المناسبة، ويعود الكثير منها إلى المجتمعات والبلدان.

هل تطلق قمة «كوب ٢٨» العنان لسوق الكربون العالمية؟

تُعد البلدان الـ١٥ وهي تشيلي وكوستاريكا وكوت ديفوار والكونغو الديمقراطية والدومينيكان وفيجي وغانا وغواتيمالا وإندونيسيا ولاوس ومدغشقر وموزمبيق ونيبال وجمهورية الكونغو وفيتنام، جزءاً من مبادرة الشراكة للحد من انبعاث كربون الغابات التابع للبنك الدولي«FCPF»، والذي دعم البرامج التجريبية منذ عام ٢٠١٨ لإنشاء أنظمة فعالة لمبادرات الأرصدة الكربونية.

من خلال دعمه لخمس من تلك الدول في عام ٢٠٢٤، سيساعد البنك الدولي الحكومات والمجتمعات المحلية على الوصول إلى أسواق الكربون العالمية. يُتوقع أن تكون جميع الدول الـ١٥ في وضع يمكنها من التعامل مع أسواق الكربون العالمية بحلول عام ٢٠٢٨.

البنك الدولي: صندوق «الخسائر والأضرار» قد يعمل خلال ٣ أشهر

قال أجاي بانغا رئيس مجموعة البنك الدولي إن هذه البلدان، التي تنعم بالموارد الطبيعية، مستعدة للاستفادة من أسواق الكربون عن طريق كسب الدخل من حماية الغابات واستخدام أراضيها على نحو أكثر استدامة.

أضاف: «من خلال خريطة طريق مشاركة البنك الدولي لأسواق الكربون عالية النزاهة، سنتعاون مع الشركاء لتوسيع نطاق أسواق الكربون العالمية الفعالة. لقد أدت تجربتنا مع FCPF والمبادرات الأخرى إلى صيغة يمكن أن تحفز أسواق الكربون الفعالة وتفي بوعودها للناس والكوكب».

مقتطفات من قمة المناخ

إطلاق نادي المناخ

أعلن المستشار الألماني أولاف شولتس تدشين ناد دولي لمساعدة الدول النامية على الاستثمار في إزالةَ الكربون من الصناعات التي يصعب خفض انبعاثاتها، مثل الصلب والإسمنت والألمنيوم. مفصحاً أن ما يُسمى بـ«نادي المناخ» يضم ٣٦ عضواً حتى الآن، ويهدف إلى تسريع العمل الفني لحساب موحد لكثافة ثاني أكسيد الكربون في منتجات بعينها، وسينشئ أيضاً منصة لمواءمة احتياجات الأعضاء بالأدوات الفنية والتمويلية من القطاعين الخاص والعام.

استقالة عضو بالمجلس الاستشاري لمؤتمر المناخ

استقالت هيلدا هاين، عضو المجلس الاستشاري الرئيسي لمؤتمر المناخ. ووفقاً لخطاب استقالتها، الذي اطلعت عليه رويترز، قالت هاين، وهي الرئيسة السابقة لجزر مارشال، إن التقارير، التي تفيد بأن الإمارات تعتزم مناقشة اتفاقات محتملة بشأن الغاز الطبيعي وغيره قبل محادثات الأمم المتحدة بشأن المناخ، «مخيبة للآمال بشدة». وأضافت في الرسالة التي أرسلتها إلى رئيس المؤتمر سلطان الجابر: «هذه التصرفات تقوّض نزاهة رئاسة المؤتمر والعملية برمتها».

كان الجابر نفى هذه المزاعم في وقت سابق، مؤكداً أنها «ادعاءات كاذبة، وغير حقيقية، وغير صحيحة، وغير دقيقة. وهي محاولة لتقويض عمل رئاسةCOP٢٨ »، وتساءل: «هل تحتاج الإمارات أو أنا شخصياً لمؤتمر المناخ أو رئاسته من أجل إجراء صفقات في مجال النفط؟».

الفلسطينيون بين الحرب والمناخ

حذّر ملك الأردن عبد الله الثاني، في كلمته خلال القمة العالمية للعمل المناخي، من أن الشعب الفلسطيني يواجه خطراً حقيقياً، و«لديهم حد أدنى من الماء، والحرب تجعل مخاطر ندرة المياه والغذاء أكثر حدّة». وقال: «لا بد لمؤتمر الأطراف هذا العام أكثر من أي وقت مضى، أن يقر بأننا لا نستطيع الحديث عن التغير المناخي بمعزل عن المآسي الإنسانية التي نراها حولنا».

وأضاف: «في منطقة تقع على الخطوط الأمامية لآثار التغير المناخي، يزيد الدمار الذي تخلفه الحروب من شدة المخاطر البيئية كشح المياه وانعدام الأمن الغذائي. وفي غزة، حيث يعيش السكان على كميات ضئيلة من المياه النظيفة والحد الأدنى من الغذاء، تزيد التهديدات المناخية من فظاعة مآسي الحرب».

السيسي ومبادئ الإنصاف

طالب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في كلمته خلال القمة العالمية للعمل المناخي، الدول بالالتزام بما تم الاتفاق عليه في مؤتمر باريس للمناخ، وشدد على أن «من المهم تأكيد مبادئ الإنصاف، والانتقال العادل، والمسؤوليات المشتركة متباينة الأعباء، باعتبارها مبادئ أساسية في الإطار متعدد الأطراف».

الجدير بالذكر أن مؤتمر الأطراف الخاص بالمناخ (COP٢٧) عُقد العام الماضي في مدينة شرم الشيخ المصرية.

COP٣١ في تركيا

جدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عرض بلاده استضافة نسخة عام ٢٠٢٦ من مؤتمر المناخ (COP٣١)، وتتنافس تركيا مع أستراليا التي أعلنت ترشحها لهذه الاستضافة في وقت سابق من هذا العام.

بدوره، اقترح رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أن تستضيف بلاده مؤتمر المناخ (COP٣٣) عام ٢٠٢٨.

أموال الأسلحة إلى المناخ

صرح الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا أن «العالم أنفق في العام الماضي فقط أكثر من تريليوني دولار على شراء الأسلحة التي تسقط فوق رؤوس الأطفال»، وأضاف: «كان يمكن إنفاق تلك الأموال على المناخ».